



موسوعة القرى الفلسطينية

قسم دراسات القرى



بيت دجن...

عاصمة يافا

الباحث :

فادي عسكر



2023م

بيت حجن... عاصمة يافا

فادي عسكر



تدقيق لغوي: علاء الدين نمر

تنسيق وتنضيد: عبد القادر الحمرة

تصميم الغلاف: محمد الدلو



حقوق النشر محفوظة لصالح موسوعة القرى الفلسطينية ©

2023



إلى فلسطين الأبيّة موطن الإسراء والمعراج ومهد الديانات

إلى كل عاشق لتاريخ بيت دجن تراثها وبياراتها وربوعها الخالدة

إلى روح المناضل محمد يوسف أبو حبوبة قائد فصيل ثوار السافرية وبيت دجن

إلى روح صديقي الصدوق ابن قرية بيت دجن علي حسن محمود التح -رحمه الله- الذي زرع في قلبي بذرة الحب والانتماء

أهدي هذا العمل التاريخي المتواضع إليهم جميعاً



مقدمة الناشر

أسست أكاديمية دراسات اللاجئين مطلع العام 2021 مشروع "موسوعة القرى الفلسطينية"، وهو مشروع بحثي توثيقي أسسه فريق من خريجي الأكاديمية المؤمنين بحتمية العودة وتحرير الأرض، يهدف مشروعنا لخلق جيل واعٍ بحقه وتاريخه، وعي معرفة علمية أكاديمية بعيداً عن مشاعر الحنين والألم التي رافقت تاريخنا الطويل في صراعنا مع الصهاينة الذين يدعون أحقيتهم في أرضنا التي نسكنها ونعمرها منذ آلاف السنين، هدفنا خلق روح الحنين لدى الجيل الشاب للقراءة ومن ثم الكتابة العلمية والأكاديمية عن قريته، استناداً لما يحصل عليه فريقنا من معلومات ووثائق ودلائل تاريخية تشير لحضارة وعراقة وطننا الحبيب بمدنه وقراه وأحيائه وساحاته.

بارك مشروعنا هذا كوكبة من الباحثين والمؤرخين والمختصين في تاريخ وجغرافية فلسطين، وهذا البحث المميز الذي أعده الأستاذ الباحث "فادي عسكر" من أبرز وأهم الأعمال التي تصدرها موسوعتنا، وفيه يذكر الباحث تفاصيل مهمة عن قرية بيت دجن قضاء مدينة يافا المحتلة، نأمل أن يعطي هذا البحث المميز القارئ لمحة تاريخية وجغرافية وثقافية حول قرية بيت دجن، نأمل لكم قراءة ممتعة. نرحب بمشاركاتكم ومقترحاتكم، وتقبلوا منا كل الاحترام والتقدير، فريق موسوعة القرى الفلسطينية وعنهم: رشا السهلي

2023/1/28



الثوب الدجني "بيت دجن/ يافا"، المصدر: د. أيمن حمودة

مقدمة المؤلف

بالرغم من تزامم الظروف القاسية والمآسي الكبرى التي عانى منها الشعب الفلسطيني عمومًا - والفلاح منه على وجه الخصوص- إبان حكومة انتداب الاحتلال البريطاني راعية المشروع الصهيوني؛ التي صبت جام غضبها عليه، مطاردةً لقمة عيشه، ومقيدةً حريته، ومضيقَةً سبل حياته، إلا أنه أثبت قدرته على التحدي مستوعبًا الظروف ومتكيفًا مع كل ما يستجد من أحداث ومؤامرات ضاربًا بذلك نموذجًا في الثبات والصمود، فاستطاع بوسائله الخاصة البسيطة متحديًا فارق التسهيلات التي حظي بها الصهاينة على حساب العرب، فاحتفظ باقتصاد زراعي متوازن مناسب لبيئته الطبيعية، واستخلص من أرض فلسطين إنتاجًا أكثر مما استخلصه الصهاينة على الرغم من المضايقات وفقدان الهدوء والاستقرار لعملية الإنتاج، وأيضًا استطاع أن يطوع ظروف الحياة ليهنأ بحياة اجتماعية بسيطة تخلو من التعقيدات، مضحياً بكل أنواع الترف في سبيل الحفاظ على أرضه، ومثبناً قدرته على التكيف لبني أسرةً مستقرةً سويةً كانت أساسًا ونواةً لبناء المجتمع الفلسطيني التي عجزت أجنداث الاحتلال البريطاني عن زعزعتها، أو فك روابطها المترابطة التي كانت بمثابة أول خطوط المجابهة والنضال، وقرية بيت دجن اليافية هي ذاك الأنموذج القروي الذي سطر فصولاً مشرقةً ومزدهرةً في موسوعة تاريخ فلسطين.

الموقع

تقع قرية "بيت دجن" إلى الجنوب الشرقي من مدينة يافا، على بعد 9 كم منها، وكانت هذه القرية إحدى قرى الفتوح التي تقع في السهل الساحلي الأوسط إلى الجنوب من خط سكة حديد: يافا- القدس.⁽¹⁾

شيءٌ من التاريخ

يتطرق الدكتور أيمن حمودة في مؤلفيه عن قريته بيت دجن؛ مفصلاً تاريخها، وسبب تسميتها، مستنداً للعديد من المراجع والمصادر التي أوردت أن "بيت دجن" قديمة العهد، عُرفت من أيام سنحاريب الآشوري (القرن الـ 7 قبل الميلاد)، باسم "بيت دجانا"، وفي الفترة الرومانية أصبح اسمها "بيت داجو"، أما التسمية "داجون" فتعني "الغلة" و"مخزن الحبوب" أي "الأهراء"، وهي واحدة من سبع وثلاثين قرية ومدينة فلسطينية تحتفظ بأسمائها الكنعانية، وسميت بهذا الاسم نسبةً إلى الإله الكنعاني "داجون" إله الخصب والحنطة والسّمك، وقد ظهرت صورته على قطع النقود الكنعانية ملتجياً ذا خصلات طويلة من الشعر، ممسكاً بكل يد من يديه سمكة، كما ينتهي نصفه الأسفل على هيئة سمكة مغطاة بالفلوس، ومزودة بالزعانف، وكانت مكانة الإله "داجون" عاليةً ومرموقةً عند الكنعانيين، وانتشرت عبادته على طول الساحل الفلسطيني، حيث كانت تنتشر زراعة الحبوب، ويذكر أنه توجد خارطة للعالم في كلية الزراعة في جامعة كلوج برومانيا محدداً عليها مواقع لأخصب تربة في العالم كله، وكانت بيت دجن بين تلك المواقع.

لا بد لنا من التنويه هنا إلى أنّ بيت دجن قد ورد ذكرها في عدد من كتابات الرحالة والجغرافيين العرب والمسلمين الذين زاروها، وورد ذكرها لدى البشاري المقدسي في القرن الرابع الهجري معتبراً إيّاها شبه مدينة وليست قرية بحسب مقاييس ذلك الزمان، وذكرها أيضاً ياقوت الحموي في القرن السابع الهجري باسم "داجون"، وأثناء حروب الفرنجة تمّ إنشاء قلعة صليبية فيها باسم "كاسيل مين"، هدمها صلاح الدين الأيوبي، إلا أنّ ريكاردوس أعاد بناءها في 1191م. وتنتشر في أراضي القرية آثار قديمة العهد تعود إلى الفترات

¹ **الفتوح:** كلمة استحقها أبناء الساحل الفلسطيني الأوسط، و باتت جزءاً من موروثهم النضالي و الأدبي، ويرجع سبب تسميتهم بالفتوح ذلك أن منطقة الساحل الفلسطيني اتخذها الفرنجة مركزاً لجيوشهم في محاولاتهم غزو فلسطين الأمر الذي جعل منها ميداناً لكثير من المعارك متقدمةً صفوف المجابهة و التضحية، ومن قرى الفتوح؛ السافرية وكفرعانة والعباسية ويازور وسلمة وساكية.

الكنعانية، وبعضها إلى البيزنطية، كما ووجدت مقابر قديمة يخمن علماء الآثار أنّها تعود إلى العصر البرونزي. كما وتنتشر فيها قبور من العصرين الروماني والمملوكي.⁽²⁾

السكان والأراضي

بلغ عدد سكانها في عام 1596م قرابة 633 نسمة، وكانت حينها تتبع ناحية الرملة في لواء غزة وفقاً للتقسيمات العثمانية القديمة، أما في عام 1871م فبلغ عدد سكانها قرابة 740 نسمة موزعين على 148 منزلاً، وكانت القرية في ذلك العام تتبع ناحية اللد وفقاً للتقسيمات الإدارية التي اعتمدها الدولة العثمانية خلال فترة الإصلاحات التي تُعرف بـ "التنظيمات"، وأما في عام 1916 فقد بلغ سكانها قرابة 1300 شخص موزعين على 261 منزلاً حسب ما جاء موثقاً في إحصاء النفوس العثماني للقرية.

أما عهد انتداب الاحتلال البريطاني فقد بلغ تعداد سكانها وفقاً للإحصاء الأول في العام 1922 قرابة 1715 نسمة، ليرتفع في إحصاء 1931 إلى 2653 نسمة موزعين على 592 منزلاً، واستمر العدد في الارتفاع، ليصل في عام 1945 إلى قرابة 3840 نسمة، بينهم 130 مسيحياً، أما في عام النكبة فبلغ العدد قرابة 4545 نسمة، موزعين على قرابة ألف منزل، وهذا ما يبين لنا تسارع نمو هذه القرية واقتصادها ومكانتها في القرى التي شكلت ظهر مدينة يافا.

واعتبرت "بيت دجن" رابع قرية في قضاء يافا من حيث عدد سكانها وأيضاً من حيث مساحة أراضيها، وبلغت مساحة أراضيها ما يعادل 17327 دونماً، تمّ تخصيص 554 دونماً للطرق والسكك الحديدية التي تمرّ بالقرب من القرية، أما القرى والبلدات التي تحيط بها فهي: السافرية، ساكية، الخيرية، يازور ومستوطنة حولون، وعدد من قرى قضاء الرملة المجاورة.⁽³⁾

2. د.جوني منصور، مقال بعنوان "بيت دجن على طريق الحبوب والبرتقال"، مجلة رمان الثقافية، بتاريخ 4 أيار/مايو 2022.
3. المصدر السابق.

الحياة الاجتماعية في بيت دجن

من أبرز أعلام بيت دجن "مشايخ ومختير ووجهاء": (1874-1948)

التصنيف الاجتماعي / الإداري "الوظيفي"	الاسم	سنة الوثيقة	
مختار ومجلس اختيارية القرية	أيوب بن مصطفى بن يحيى، محمد لهلوب بن حسن بن حسين لهلوب، عيسى بن عبد ربه بن قاسم، حسين القنة.	1291هـ - 1874م	1
مختار القرية	ذياب بن داود بن سليمان	1291هـ - 1874م	2
مختار ومجلس اختيارية القرية	أيوب بن مصطفى بن يحيى، محمد بن حسن بن الحاج جاد الله أبو جاموس، محمد بن حسين بن حسن لهلوب، عيسى بن عبد ربه بن قاسم، محمد أبو الحاج.	1291هـ - 1875م	3
مختار ومجلس اختيارية القرية	أيوب بن مصطفى بن يحيى، محمد بن حسن بن جاد الله، محمد بن حسن بن حسين لهلوب، عيسى بن عبد ربه بن قاسم.	1292هـ - 1875م	4
مختار أول	محمد بن ذياب بن داود	1326هـ - 1908م	5

شيخ	محمد سعيد بن محمد الأحمد	1326هـ-1908م	6
شيخ/ موكل بوكالات عامة	يوسف أفندي بن المرحوم الشيخ أحمد أفندي الدجاني	1326-1322هـ 1908-1904م	7
مختار القرية	محمد بن محمد جاد الله	1324هـ-1906م	8
إمام القرية	الشيخ درويش أفندي بن الشيخ أحمد الدجاني	1324هـ-1906م	9
شيخ	حسين بن محمد ماضي	1322هـ-1904م، 1324هـ-1906م، 1328هـ-1910م	10
شيخ	حسن بن الشيخ أحمد الخطيب	1322هـ-1904م	11
مختار أول مختار ثاني شيخ	الشيخ مصطفى محمود عليان الشيخ حسن الخطيب حسن بن محمد الهلوب	1322هـ-1904م	12

<p>شيخ / من اختيارية القرية</p> <p>شيخ/ من اختيارية القرية</p> <p>إمام القرية</p> <p>مختار أول</p> <p>مختار ثان</p>	<p>موسى بن حسين بن أحمد</p> <p>عبد الفتاح بن يوسف السيد</p> <p>الشيخ عبد الله الشيخ صالح الخطيب</p> <p>الشيخ مصطفى محمود عليان</p> <p>الشيخ موسى حمدان "ماضي"</p>	<p>1335هـ - 1916م</p>	<p>13</p>
<p>مختار</p>	<p>إبراهيم أفندي بن حسين السندريسي</p>	<p>1335هـ - 1916م</p>	<p>14</p>
<p>مختار ثان</p>	<p>الشيخ رشيد الجايح</p>	<p>1335هـ - 1916م</p>	<p>15</p>
<p>إمام القرية</p>	<p>الشيخ عبد الله الخطيب</p>	<p>1335هـ - 1916م</p>	<p>16</p>
<p>شيخ</p>	<p>محمود بن علي يانس</p>	<p>1330 هـ - 1912م</p>	<p>17</p>
<p>مختار</p>	<p>مصطفى محمود عليان</p>	<p>1332هـ - 1913م</p>	<p>18</p>
<p>مختار</p> <p>مختار</p> <p>إمام القرية</p>	<p>الشيخ مصطفى محمود عليان</p> <p>الشيخ محمد ذياب بن داود</p> <p>الشيخ عبد الله الخطيب</p>	<p>1333هـ - 1914م</p>	<p>19</p>

مختار	الشيخ عبد الفتاح بن حسن السيد	1333هـ-1914م	20
مختار	الشيخ رشيد الجايح		
شيخ	موسى حمدان	1328هـ-1910م	21
مختاير بيت دجن	الشيخ حسن بن أحمد الخطيب الشيخ محمد بن ذياب داود الشيخ موسى بن حسين حمدان	1329هـ-1911م	22
إمام القرية	الشيخ عبد الله بن الشيخ صالح الخطيب	1329هـ-1911م	23
خطيب القرية	الشيخ درويش أفندي سليم الدجاني	1329هـ-1911م	24
معلم مكتب القرية	الشيخ عبد الرحيم المصلح	1329هـ-1911م	25
مختار	حاج مصطفى بن خليل أحمد الزول	1335هـ-1916م	26
مختار قرية بيت دجن وسكرتير جمعية اتحاد القرى	السيد حسين يانس	1933م	27
عضو مؤتمر الشباب	السيد أحمد يانس		
مختار القرية	حسين أفندي يانس	1934م	28
مختار	عبد المجيد السيد		

<ul style="list-style-type: none"> - رئاسة فرع جمعية العمال العرب في بيت دجن. - سكرتاريا الفرع - أمانة صندوق الفرع 	<ul style="list-style-type: none"> - حسين عبد الله الكلباني - السيد حسن إبراهيم حسن - السيد جمعة علي الحبش 	1934م	29
<ul style="list-style-type: none"> أحد ممثلي قضاء يافا الخمسة لدى اللجنة القومية 	<ul style="list-style-type: none"> حسين يانس 	1947م	30

عائلات القرية

وثق الدكتور أيمن حمودة أسماء عائلات بيت دجن في مؤلفه عن قريته وتحديدًا تلك التي أقامت في البلدة عهد انتداب الاحتلال البريطاني،⁽⁴⁾ وللأهمية ارتأيت أن أذكر أسماء العائلات التي وردت في وثائق سجلات محكمة يافا الشرعية في الفترة الممتدة من عام (1874-1916)، وأيضًا ما وثق في إحصاء النفوس العثماني لعام (1916م)، وأما العائلات فهي:

عليان، السيد، العلي، اخريس، عياش، نصر الله، الحاج، الفالوجي، رحمة، الكلباني، أبو جاموس، الزول، المقط، حمزة، المصري، الصافي، نبهان، دودح، حمودة، الباش، البطش، الهلوب، أبو عزة، العطرة، أبو سمرة، أبو شاهين، أبو حبش، جاد الله الحاج، خالد، الفنتة، شحادة التوت، عياد، دسوقي، السنديسي، البشاوي، جبرين، ماضي، صوالحي، عزام، نادي، أبو شعبان، دجاني، شحور، يحيى، أبو شعرة، الكنافس، عبد ربه، أبو شهاب، أبو رزوق، حبايب، هادية، داود، بلبل، يانس، سنجقية، عرجاني، عماوي، ناطور، الجايح، جابر، مشني، أبو شمة، البشر، سواق.

⁴. أيمن حمودة، "بيت دجن / يافا - على طريق البرتقال و النضال"، عمان، دار فضاءات للنشر و التوزيع، ط1، 2016، ص60-67.

الدلالات الاجتماعية

تضمنت وثائق سجلات محكمة يافا الشرعية وبيانات سجل نفوس قرية بيت دجن، وكذلك ما جاء في أخبار الصحف الصادرة عهد انتداب الاحتلال البريطاني العديد من الدلالات وأبرزها الاجتماعية ومن ذلك:

أولاً: التعايش الاجتماعي

قدمت بيت دجن وكما دلت عليه الوثائق نموذجًا في التعايش الاجتماعي يحتذى به؛ لما تحلت واتسمت به من طبيعة علاقات سادها ثقافة التسامح والتعايش الاجتماعي، فكانت مكانًا يقيم فيه المدني والقروي والبدوي، ويجمع أبو عبد الله المسلم وأبو أنطون المسيحي، وكانت كذلك ملاذًا آمنًا للوافدين إليها سواء من بعض البلدان العربية كالمغرب، ومصر، وشرق الأردن، وأيضًا من داخل فلسطين كيافا، والخليل، وبيت لحم مقيمين مع أبنائها، ومتحابين ومجسدين بترابطهم أرقى معاني التعايش الذي سادته الحب والانتماء الذي أدى بطبيعة الحال إلى الاستقرار، فالانصهار في نسيجها المجتمعي والعشائري "الحمولي"؛ وذلك لما وفرته للمقيمين فيها من سبل عيش، ومصادر دخل، وبيئة آمنة في ظل كرم وحسن التعايش مع أهلها العرب، الأمر الذي جعل منها مكان جذب ومحط استقرار.

ومما يجدر ذكره إشارة المؤرخ د. جوني منصور في مقال له في مجلة رمان الثقافية بعنوان (بيت دجن... على طريق الحبوب والبرتقال): "أنه بلغ تعداد سكان بيت دجن 3840 نسمةً في عام 1945، بينهم 130 مسيحيًا"، وهنا ارتأيت وبعد البحث والتقصي في المصادر تأكيد امتداد إقامة عائلات مسيحية في بيت دجن حظيت بمكانة مرموقة، وكانت شريكًا مجتمعيًا منتجًا الأمر الذي بدوره يؤكد حقيقة دور الفلاحين وواقع قراهم؛ التي كانت محط استقبال الوافدين إليها، ومهد فكر التعايش الاجتماعي الذي كان أساس قوة بنية تركيبة المجتمع الفلسطيني، وقرية بيت دجن جسدت في ذلك أنموذجًا قرويًا حيث جاءت المصادر في وثائقها مؤكدة ذلك:

1) ما جاء موثقًا في الوكالة الشرعية من سجلات محكمة يافا الشرعية، ففي عام 1335هـ عقد بدار الشيخ يوسف أفندي الدجاني مجلسًا شرعيًا حضر فيه الشيخ مصطفى محمود عليان، والشيخ رشيد الجايح مختاري قرية بيت دجن، وإلياس أفندي بن صالح موسى نصار، وسليمان بن موسى نصار، والشيخ درويش أفندي الدجاني البالغين العاقلين العثمانيين وسواهم، وحضر بحضورهم خليل أفندي بن حنا، وجريس أفندي بن الخواجة يعقوب إبراهيم خليل إلياس البالغان العاقلان المسيحيان العثمانيين من بيت لحم المعروف الذات بتعريف الشيخ درويش أفندي، وسليمان أفندي، وقرر خليل أفندي وجريس أفندي المرقومان أنهما وكلا وأنابا مناهما وعضوا عن شخصهما الشيخ يوسف أفندي بن المرحوم الشيخ أحمد أفندي سليم الدجاني المسلم العثماني من القرية المذكورة - بيت دجن - المعروف

الذات الحاضر في المجلس في بيع وفراغ جميع ما خصهما في أرض وأشجار وأبنية البيارة الكائنة خارج يافا بقرية بيت دجن المحدودة قبله كرم حسن جابر سابقاً، والآن طريق غير نافذ خاصة المشايخ شمالاً أرض الشيخ درويش أفندي الدجاني وإخوانه وسليمان أفندي نصار شرقاً طريق ومشاع القرية شمالاً طريق الشوسة غرباً ملك حسن لهلوب وشركاه، وقدرها لكل واحد منهما حصة واحدة من ثلاثة بموجب أربع قطع قواشين نظامية مؤرخة في كانون ثاني 1329هـ محفوظة بيد الوكيل المذكور بيعاً باتاً، وفراعاً قطعياً إلى إلياس أفندي نصار المرقوم أربع حصص من أربعة وعشرين حصة، إلى جريس وعيسى وتوفيق ونحلة وبندي وحننا وإبراهيم أولاد قسطندي بن جريس زخريا المسيحيين العثمانيين اثنا عشر سهماً بالتساوي بينهم.

(2) ما جاء موثقاً في أخبار الصحف الفلسطينية ومنها جريدة فلسطين من عام 1930، حيث دلت أسماء المتبرعين مالياً من أهالي قرية بيت دجن لصالح دعم نفقات الوفد العربي الفلسطيني إقامة عائلة حزبون المسيحية في بيت دجن كما جاء تبيانها في الخبر الصحفي الذي تضمن تفصيلاً لأسماء كل المتبرعين من أهالي القرية، والبالغ قيمة ما تبرعوا به 25 جنيهاً، منهم أنطون وعيسى حزبون اللذان تصدر اسمائهما قائمة أكثر المتبرعين مالياً بمبلغ قدره ثلاثة جنيهاً.

ثانياً: جميع سكان القرية من طبقة اجتماعية واحدة

جميع سكان القرية من طبقة اجتماعية واحدة وذات مستوى واحد تقريباً، حيث امتهن المعظم مهنة الزراعة مع وجود إشارات لعدد من الشخصيات والعائلات التي امتازت بجوانب واهتمامات أخرى ومثال ذلك:

• على مستوى العائلات:

- أ- عائلة الدجاني: اشتهرت في القرية باسم "دار الشيخ"، وهي من العائلات التي اهتمت بالنواحي التعليمية، والعلوم الشرعية، والإمامة ومنهم؛ الشيخ يوسف أفندي بن أحمد سليم دجاني، والإمام الشيخ محمد أفندي بن محمد حسين دجاني، وابنه "محمد نجيب" الذي عين كاتباً للمعارف، والشيخ الأزهرى محمود سليم الدجاني، والشيخ درويش أفندي بن الشيخ أحمد أفندي سليم الدجاني، وصاحب الفضيلة الشيخ محمد توفيق أفندي الدجاني وغيرهم الكثير.
- ب- عائلة "رحمة": اشتهر عدد من أبنائها باقتناء الخيول العربية الأصيلة، وتجارة المواشي وتربيتها، حتى أن أحد أفخاذ العائلة "محمود حسن رحمة" اشتهر في البلدة باسم "التح" الذي صار لهم لقباً فيما بعد.

ت- عائلة يانس: اشتهرت بالضيافة والوجاهة والجدود العربي ومنهم كبير عائلة يانس ومختار بيت دجن وأحد أبرز شخصياتها في الثلاثينيات "حسين أفندي يانس"، حيث كان بيته المعروف بـ "قصر يانس" وبياراته مضافات ارتادها كبار شخصيات فلسطين ومنهم؛ سماحة الحاج أمين أفندي الحسيني مفتي القدس ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى، ودولة السيد الطاطبائي، وحلمي باشا، وسامي بك السراج، والأستاذ المظفر، والشيخ أمين العوري عضو محكمة الاستئناف الشرعية، وفضيلة الشيخ راغب أبو السعود، وحضرة رئيس بلدية طولكرم عبد الرحمن أفندي الحاج إبراهيم، والوجيه يوسف أفندي ضيا الدجاني وغيرهم من المثات. وفي يوم الأحد من شهر أيلول/ سبتمبر عام 1934 لى المثات دعوة السيد أحمد أفندي يانس عضو الشباب في بيت دجن لحضور حفل زفاف شقيقه إبراهيم أفندي يانس وتناول وجبة الغداء، والمشاركة في زفة العريس، وكان من بين المدعويين كبارالدوات وفي مقدمتهم فضيلة الشيخ راغب أبو السعود، وحضرة رئيس بلدية طولكرم عبد الرحمن أفندي الحاج إبراهيم، والوجيه يوسف أفندي ضيا الدجاني وغيرهم.

• على مستوى الأفراد:

امتازت عدة شخصيات في بيت دجن على مستوى قضاء يافا في مجالي الطب والتداوي وأيضاً في المجال التجاري وتحديداً تجارة البرتقال والحمضيات في عهد انتداب الاحتلال البريطاني ومن أبرزهم:

خميس الداودية أو كما كان يسمى "بالداهودية": ارتاد معظم أهالي قرية بيت دجن و القرى المجاورة كالسافرية، وساقية، و الخيرية، ويازور، والعباسية، وكفرعانة عيادة خميس الداودية "الداهودية" في بيت دجن لمعالجة مرضاهم، حيث اشتهر في مجال الطب العام وتحديداً طب العيون، حيث اكتسب خبراته من خلال عمله كمرض في الجيش العثماني، وافتتح فيما بعد عيادة طبية له في بيته الكائن في بيارته الواقعة شمال قرية بيت دجن على الطريق المؤدية إلى الأرض الحمراء، وكان يعالج المرضى مقابل أجر زهيد قدره قرش واحد للعين الواحدة، وأحياناً يعالجهم مجاناً، وكان كذلك يصرف الدواء لمرضاه حيث كان يحتفظ بالأدوية في قاع البئر الذي في بيته، وعلى مستوى أعلى قليلاً من مستوى الماء في صناديق محفورة في جدران البئر حتى لا تتلف، وحفاظاً لها من أشعة الشمس والحرارة الزائدة أيام الصيف.(5)

5. أيمن حمودة، "لكي لا ننسى بيت دجن / يافا"، عمان، دار ورد الأردنية للنشر و التوزيع، ط 1، 2011، ص163.

وجاءت الشهادات السماعية مؤكدةً كفاءة وخبرة خميس الداودية في المجال الطبي ومنها: (6)

- مقابلة للحاج عطية إبراهيم عسكر يذكر فيها أن والده ذهب به عندما كان في السابعة من عمره إلى خميس الداودية، وأنه تشافى من آلام عينيه وقد دفع والده قرشين أجرة التشخيص والعلاج. (7)
- مقابلة مع الحاجة أم عبد الله من مواليد قرية ساكية 1927، ومقيمة في ضواحي العاصمة الأردنية عمان تذكر أنها تعالجت عنده لآلام في عينيها، وقد تشافت من مرضها على أثر العلاج الذي أعطاها إياه.
- مقابلة مع الحاج عبد الهادي مصلح من مواليد السافرية 1928؛ يذكر أنه خميس الداودية كان ماهراً وخبيراً، إذ كانت وصفات العلاج التي كان يصفها لمرضاه مطابقة لوصفات أشهر أطباء العيون.
- مقابلة مع الحاجة عائشة محمود رحمة "التح" تذكر أن من أسباب اكتساب خميس الداودية خبرته عمله كمرض في الجيش العثماني ولاحقاً عمل في عيادة في عيون قارة عند طبيب يهودي اسمه بولدي، الأمر الذي أكسبه خبرة في علاج الكثير من الحالات الصعبة، وفي بعض الحالات كان يحولها إلى مستشفى الدجاني في شارع الزهراء في يافا. (8)
- أ- التاجر محمد الحاج عيسى كما دلت عليه وثائق الاتفاقيات التجارية ومنها المؤرخة في 16 كانون الأول / ديسمبر 1938، حيث بيع نتاج جميع أثمار بيارات الحاج محمد ويوسف ومحمود أبناء الشيخ يعقوب يوسف عبد الواحد أبو زيد -من السافرية- من البرتقال والحمضيات لسنة 1938، والداخلة في 1939، والواقعة في حوض "بلوك" بين الطرق في قرية السافرية لضمانها التاجر محمد الحاج عيسى من قرية بيت دجن بثمان قدره (190) جنيهاً، 4 كانون الأول / ديسمبر 1939، حيث ضمن التاجر محمد الحاج عيسى نتاج أثمار بيارات الحاج محمد ويوسف ومحمود أبناء الشيخ يعقوب يوسف عبد الواحد أبو زيد - من السافرية - والواقعة في حوض البصة لسنة 1938 الداخلة في 1939 بثمان قدره (610) جنيهاً.
- ب- التاجران عيسى وأنطون حزبون كما دلت عليه وثائق الاتفاقيات التجارية ومنها المؤرخة بتاريخ 13 كانون الأول / ديسمبر 1937، إذ تعهد الفريق الأول السادة عيسى وأنطون حزبون في قطف ونقل نتاج أثمار بيارات الفريق الثاني الحاج محمد ويوسف

6. فادي عسكر، "قرية السافرية نجمة الصباح / التاريخ، النضال، الإنسان، الأرض"، مؤسسة التراث العربي، 2023، ص157.
7. مقابلة مع الحاج عطية إبراهيم عسكر مواليد السافرية 1935م، 17 تموز / يوليو 2016.
8. مقابلة مع الحاجة عائشة محمود التح رحمة من مواليد قرية بيت دجن في 1928، 3 آب / أغسطس 2017.

ومحمود أبناء الشيخ يعقوب بن الشيخ يوسف عبد الواحد أبو زيد - من السافرية- مقابل دفع مبلغ (150) ملا عن كل صندوق.⁽⁹⁾

ثالثاً: امتداد العلاقات الاجتماعية في بيت دجن

امتداد العلاقات الاجتماعية في بيت دجن وتشعبها منذ القدم على مستوى القرية وخارجها كما جاء موثقاً في:

- 1) وثائق حصر الإرث التي أشارت إلى التعدد في الزواج في بيت دجن الأمر الذي ساهم باتساع العلاقات الاجتماعية؛ فكثرت من الرجال الذين تزوجوا بثلاث، ومنهم من تزوج بأربع، ومثال ذلك ما دلت عليه الوثيقة المؤرخة سنة 1291هـ، حيث انحصر الإرث الشرعي للمتوفى حسن النجاز بن يوسف بن مصطفى السيد في أبنائه محمد، وخديجة، وصفية، ويحيى، ونفيسة البالغين وعبد القادر، وعبد الفتاح، وعائشة، وفاطمة القاصرين، وفي زوجاته كل من حليلة بنت أحمد بن صالح، وصبحة بنت عبد الله بن الحاج جاد الله، وآمنة بنت عبد الله بن حمدان. وفي وثائق أخرى أشارت إلى زواج محمود "التح" حسن عبد الله رحمة بثلاث زوجات هن: حليلة إسماعيل عابدين من بير ماعين، وآمنة محمود علي أبو علاء من بيت دجن، ومريم يوسف مصطفى عسكر من السافرية.
- 2) سجل نفوس القرية العثماني: وثقت بياناته أصول كل الزوجات في بيت دجن، فمنهن من كن من خارج فلسطين وتحديدًا من مدينتي القاهرة والزقازيق في مصر، ومنهن من كن من داخل فلسطين من غزة ويافا والقرى التالية؛ صرفند العمار، الخيرية، ساكية، يازور، القباب، اليهودية "العباسية"، دير قديس، عاقر، نعلين، دير طريف، بير ماعين، الفالوجة، وأخيرًا السافرية التي كان يربطها بقرية بيت دجن روابط اجتماعية وثيقة تمثلت بأواصر النسب الممتد بين القريتين، حيث وثق سجل النفوس العثماني زواج رجال من بيت دجن بفتيات من قرية السافرية وهن: حليلة خليل أبو عزب، وآمنة أحمد شملي، وآمنة حسن أبو زايد.
- 3) سجلات محكمة يافا الشرعية في الفترة (1920-1946) المحفوظة في دفاتر المأذون الشرعي لقرية السافرية وبيت دجن "إبراهيم صالح السنتريسي" والمتاحة في مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام في الجامعة الأردنية / عمان، حيث وثقت في بياناتها مؤكدة كذلك امتداد العلاقات الاجتماعية المتمثلة بالمصاهرة كما هو موضح بالجدول أدناه.

9. فادي عسكر، "قرية السافرية نجمة الصباح/ التاريخ، النضال، الإنسان، الأرض"، مؤسسة التراث العربي، 2023، ص290.

جدول (1)، بيانات عقود الزواج بين قريتي بيت دجن والسافرية (1920-1946)

اسم الزوج	العمر	القرية	اسم الزوجة	العمر	القرية	المهر	العملة	تاريخ العقد
عبد الله بن محمد مصطفى عسكر	20	السافرية	صفية موسى محمد الباش	20	بيت دجن		جنيه مصري	1920
محمود بن عبد الله خليل أبو عزب	20	السافرية	زكية بنت الشيخ صالح الخطيب	20	بيت دجن	100	جنيه فلسطيني	1929
إبراهيم بن محمد بوادي		السافرية	عليا بنت محمد عواد الخطيب		بيت دجن	40	جنيه فلسطيني	1929
حسن بن عبد اللطيف حمودة	24	بيت دجن	حليلة بنت عبد الوهاب محمود عقل الزبيدي	20	السافرية	41	جنيه فلسطيني	1935
إبراهيم بن محمد إبراهيم أبو شلعين	20	السافرية	فاطمة بنت عيسى عبد الهادي عيسى عبد ربه	17	بيت دجن	100	جنيه فلسطيني	1940
محمد بن عبد الله	22	السافرية	زهية مصطفى الصوالحي	20	بيت		جنيه	1944

	فلسطيني		دجن					محمد عسكر
1940	جنيه	80	بيت	19	زينب بنت حسن	السافرية	27	ناصر بن إسماعيل
	فلسطيني		دجن		عبد الله حمزة			ناصر حسن

4) مؤلف الباحث فادي عسكر الصادر عن مؤسسة التراث العربي "قرية السافرية نجمة الصباح/ التاريخ، النضال، الإنسان، الأرض" الذي تناول فيه جانباً من العلاقات الاجتماعية الممتدة بين قريتي بيت دجن والسافرية ومن ذلك:

أ- وكالة عامة للشيخ حسين بن حمدان ماضي:

"ففي عام 1326هـ، وكلت حليلة بنت يوسف مصطفى عسكر المعرفة الذات بتعريف الشيخ عبد الواحد بن عبد الهادي محمود أبو زيد، ورشيد يوسف جاسر، وأنابت منابها وعضواً عن شخصها الشيخ حسين بن حمدان ماضي من قرية بيت دجن في بيع ما لها بموجب القواشين النظامية بيعاً باتاً وفراعماً قطعياً إلى أخيها إبراهيم بن يوسف مصطفى عسكر".

ب- شهود عقود الزواج/ يانس والخطيب "عميرة":

- ما جاء بيانه موثقاً في عقد زواج عبد اللطيف بن عبد العزيز علي نوفل، وخضرة بنت الشيخ أحمد بن الشيخ علي نوفل من السافرية، و المؤرخ عام 1328 هـ، حيث شهد على العقد كل من محمود بن علي محمد يانس، وأحمد بن عبد القادر يانس وكلاهما من قرية بيت دجن.
- في عام 1925، تزوج أحمد بن محمد أبو قشطة من قرية دير طريف بمريم بنت أحمد علي نوفل من قرية السافرية، وشهد على عقد الزواج كل من عم الزوجة عبد القادر بن علي نوفل من قرية السافرية، و خليل بن عبد الفتاح خليل من قرية دير طريف، وعبد اللطيف بن الشيخ صالح الخطيب من قرية بيت دجن.

ت- التحكيم "حل النزاعات" الشيخان: الدجاني والجايح.

بتاريخ 16 تشرين الثاني / نوفمبر 1922 وكما دلت عليه مضبطة التحكيم المنصوص فيها في المحكمة والمتعلقة بقضية النزاع على وقف سنان باشا بين قريتي السافرية وصرفند العمار، حيث اختار ممثلو قرية صرفند محكمين عنهم كل من عبد الرحمن أفندي التاجي، والسيد علي أفندي علاء الدين، واختار ممثلو السافرية محكمين عنهم كل من الشيخ يوسف أفندي الدجاني، والشيخ رشيد الجايح من قرية بيت دجن.

المسجد والأئمة والخطباء

حمل مسجد بيت دجن عدة أسماء منها الجامع الغربي، وجامع الشيخ مرزوق، وكانت تقام فيه صلاة الجمعة والجماعة والعيدين، وقد أشارت وثائق محكمة يافا الشرعية وأيضاً سجل نفوس إحصاء بيت دجن لعام 1916 إلى أن الشيخ صالح بن أحمد الخطيب المولود عام 1257هـ، ورقم الخانة "المنزل" التي يسكن فيها (103)، هو إمام وخطيب بيت دجن، وفي عدد آخر أشارت الوثائق إلى أن الشيخ درويش أفندي سليم الدجاني خطيب القرية، وأن الشيخ صالح الخطيب "عميرة" من قرية السافرية، وكان إماماً وخطيباً ومأذوناً شرعياً ومعروفاً فيها، كذلك كما دلت عليه الوثائق المؤرخة من عام 1333هـ حيث أجرى الشيخ صالح خطيب من السافرية عقد نكاح محمد بن الشيخ يعقوب يوسف عبد الواحد أبو زيد من السافرية على ابنة عمه.

وفي وثيقة أخرى من عام 1334هـ، جاء فيها أن عبد الله بن الشيخ صالح الخطيب من قرية السافرية كما وثق في حجة الوصاية التي جاء نصها ".... نصب حسن بن حسين ذياب راجحة من السافرية وهو من أهل الفقه والأمانة والديانة والاستقامة لإدارة أمور وصاية ابنة شقيقه القاصرة فاطمة بنت عبد الله حسين الطريفي، المتوفى عنها والدها عبد الله، والمعرفة الذات بتعريف السيد رشدي أفندي بن السيد موسى أفندي الدجاني، وعبد الله أفندي بن الشيخ صالح الخطيب من السافرية⁽¹⁰⁾، و من أئمة القرية كذلك:

- الشيخ درويش أحمد سليم دجاني.
- الشيخ يوسف أفندي أحمد سليم دجاني.
- الشيخ محمد أفندي محمد حسين دجاني.
- الشيخ حسن ذيب بن الشيخ أيوب مصطفى.

10. المصدر السابق، ص101.

المأذون الشرعي

كان الشيخ صالح أحمد الخطيب أحد أئمة قريتي السافرية وبيت دجن، وأيضاً كان يجري عقود الأنكحة في العهد العثماني، وذلك كما دلت الوثيقة المؤرخة عام 1334هـ، وأما عهد انتداب الاحتلال البريطاني فقد عُيّن إبراهيم صالح السنتريسي مأذوناً شرعياً لقريتي السافرية و بيت دجن في الفترة الممتدة من (1921 - 1945)؛ حيث بلغ عدد عقود الزواج في دفاتره المرقمة من (1-25) 718 عقد محفوظةً في الشريط رقم 460 الذي تم حوسبته في مركز السجلات و المخطوطات و دراسات بلاد الشام في الجامعة الأردنية/عمان، منها 233 عقداً لزواج أبناء قرية السافرية و 485 عقداً لقرية بيت دجن.⁽¹¹⁾

المقامات

تضمنت بيت دجن الكثير من المعالم الدينية ومنها المقامات وهي:⁽¹²⁾

- 1) مقام أحمد الزاوي ولا يتوفر حوله معلومات.
- 2) مقام على اسم الشيخ عثمان، ولا يتوفر معلومات حوله سوى أنه كان بالقرب من معمل الطوب الذي امتلكه صبري الجبريني حتى العام 1948.
- 3) مقاما الصحابين الجليلين "سيدنا سعد وسيدنا سعيد الكرمين" ودفني الغار الشريف الكائن داخل المسجد العمري الموجود في القرية: أرخت المراجع السابقة المقام باسم "مقام سعد الأنصاري"، و اعتقد أهالي القرية أنه منسوب إلى سعد الدولة القواسي القائد المسلم الذي أوفده الوزير الأفضل الفاطمي أمير الجيوش في مصر على رأس حملة عسكرية كبيرة إلى فلسطين عام 1101 لمواجهة الفرنجة بعد سقوط بيت المقدس بيدهم في 1099، والتقى الجيشان قرب بيت دجن إلى الشمال الغربي من مدينة الرملة، فانتصر الفرنج وتردى بسعد الدولة فرسه فخرّ صريعاً ميتاً⁽¹³⁾. وتبين حديثاً من خلال وثيقة تولية الأوقاف التي شهد عليها كل من (الشيخ مصطفى أفندي الدجاني، والشيخ محمد علي أفندي الدجاني، والشيخ سعادات أفندي الإمام) والمؤرخة في السابع والعشرين من

11. المصدر السابق، الملحق الأول.

12. د.جونى منصور، مقال بعنوان "بيت دجن على طريق الحبوب والبرتقال"، مجلة رمان الثقافية، بتاريخ 4 أيار/مايو 2022.

13 . د.جونى منصور، مقال بعنوان "بيت دجن على طريق الحبوب والبرتقال"، مجلة رمان الثقافية، بتاريخ 4 أيار/مايو 2022.

مدرسة بيت دجن الأميرية وفرقة الكشافة العمرية

شهدت مدرسة بيت دجن الأميرية للبنين تطوراً ملموساً ونشاطاً بارزاً على صعيد الجوانب التعليمية والتنموية، فكانت من أوائل القرى التي اهتمت نظارة المعارف بإنشاء مدرسة ابتدائية بها على أن يتعهد الأهالي بدفع جزء من تكاليف الإنشاء ورواتب المعلمين كما كان الحال عليه كذلك في قريتي قزاة و جمزو⁽¹⁴⁾، تعلم الصبية في بيت دجن القراءة والكتابة والقرآن الكريم في الكتاب، وقد بقي هذا الكتاب مرحلة أولية تسبق الانتقال إلى المكتب وهو اسم المدرسة الابتدائية التي افتتحتها الدولة العثمانية في القرية وكان يديره الشيخ عبد القادر المصلح كما جاء في الوثيقة المؤرخة من عام 1329هـ، ومن أوائل شيوخ الكتاب المؤسسين في القرية الشيخ الأزهرى مصطفى عباس حمودة من بيت دجن، ولكن في العام 1920 بادر الأهالي إلى تأسيس مدرسة للبنين، وكان الصف الرابع هو نهاية التعليم الابتدائي، إلى أن تمّ إكمال الابتدائية لتشمل الصف السابع وذلك في العام 1940 الأمر الذي أتاح الفرصة لطلبة القرى المجاورة الالتحاق بالمدرسة، إذ بلغ عدد الطلاب في عام اكتمالها 353 طالباً.

وتعد بيت دجن من أوائل كبرى القرى التي أنشأت مدرسة ابتدائية للبنات في عام 1934، وأما الطلاب الذين أرادوا متابعة تعليمهم الثانوي فكانوا يتجهون إلى ثانويات في يافا وطولكرم ونابلس وحيفا، في حين أن من رغب مواصلة تعليمه الجامعي فكان يسافر إلى بيروت أو القاهرة لدراسة العلوم الشرعية فيها.

فرقة الكشافة العمرية في بيت دجن

برزت مكانة مدرسة بيت دجن الأميرية من خلال دورها المجتمعي الفاعل على كافة الأصعدة والجوانب الحياتية المتعددة، ففي عام 1936 انطلق تلاميذها يجمعون التبرعات لعائلات الشهداء الأبرار صباح يوم عيد الفطر في القرية، وقد بلغ ما جمعه أربع جنيهات ونصف سلّمت للجنة التبرعات في يافا⁽¹⁵⁾ وعلى الصعيد الآخر تميزت المدرسة ببرامجها التنموية المتعددة التي أتاحت الفرصة لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وذلك بتلبية حاجاتهم وميولهم المتنوعة، الأمر الذي ساهم في خلق بيئة تعليمية محفزة؛ حيث أرفق بها قطعة أرض مساحتها 15 دونماً، استعمل قسم منها للزراعة وعليها مضخة تعمل بالكهرباء.

13. إبراهيم محمد نعمة الله: "الرملة في أواخر الحكم العثماني 1864-1914"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، 2004، ص156.
15: "تلاميذ بيت دجن وعائلات الشهداء"، جريدة الكفاح، العدد 12، 1 كانون الثاني/يناير 1936، ص3.

تلاميذ بيت دجن وعائلات الشهداء
بيت دجن في ٣١ كانون الاول - لمراسل الكفاح الخاص - انطلق تلاميذ
مدرسة بيت دجن الاميرية بجمعون التبرعات لعائلات الشهداء الابرار صباح يوم
عيد النطر في القرية وقد بلغ ما جمعه اربع جنبيات ونصف سامت للجنة التبرعات
في باقا فنحني في تلاميذنا نشاطهم وحميتهم

"تلاميذ بيت دجن وعائلات الشهداء"، جريدة الكفاح، العدد 12، كانون الثاني/يناير 1936، ص3.

وعلى الصعيد الترفيهي وتنمية الشخصية؛ فقد مثّل المدرسة فريق كرة قدم للناشئة وفرقة كشافة متميزة كانت من طلائع الفرق على مستوى القضاء منذ مطلع الثلاثينيات، سميت باسم (فرقة الكشافة العمرية) وكانت تتبع لجمعية الكشاف الفلسطينية، وقد بلغ عدد أفرادها عام 1934 أربعين طالباً أعمارهم ما بين (7-12) سنة، وقد برز دور تلك الفرقة الريادي على مستوى القرية وأيضاً القضاء من خلال ما كانت تقوم به من مشاركات تنظيمية، وخدمات مجتمعية رائدة، ومخيمات كشفية داخلية وخارجية، تعاقب على قيادتها وإدارتها عدد من المعلمين البارزين ومنهم: الأستاذ عبد القادر أفندي صوان، والأستاذ مصطفى الطاهر، والأستاذ يعقوب التاجي الفاروقي، أما أبرز فعاليات الفرقة الكشفية لمدرسة بيت دجن كما وثقته الصحف الفلسطينية في الثلاثينيات:

1) فرقة كشافة بيت دجن برحلة إلى طبريا/ 1932: قاد الأستاذ عبد القادر أفندي صوان فرقة كشافة بيت دجن برحلة إلى طبريا، وقد مرت في طريقها بطولكرم، فعتبا، فجنين، فالعفولة، فالناصرية، فطبريا، وقد نصبت مخيمها هناك ومكثت يومين زارت خلالها عدة أماكن أثرية وتاريخية، وفي اليوم الثالث غادرت طبريا إلى مقرها في بيت دجن.⁽¹⁶⁾

(2) فرقة كشافة بيت دجن بقيادة الأستاذ مصطفى الطاهر/ 1934: تنوعت المخيمات الكشفية في مكان تخيمها فمنها ما كان داخل القرية وآخر خارجها، ومن المخيمات الداخلية ما وثقته جريدة فلسطين في العاشر من حزيران لعام 1934، الذي جاء خبره تحت عنوان (حادث غريب في بيت دجن/ مهاجمة كشافة عربية وجرح قائدها) ونصّه: " قاد الأستاذ مصطفى الطاهر مخيمًا كشفياً لفرقة كشافة بيت دجن عصر يوم الأربعاء، أقيم في أرض تخص السيد محمود يانس، وفي الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم التالي هاجم اليهود الفرقة الكشفية، وهم مسلحون بالبلطات والفؤوس ومعهم كلاب شرسة، فذعر أفراد الفرقة التي يربو عن الأربعين وأعمارهم تتراوح بين السابعة والثانية عشرة، وذهب قائدهم ليدافع عنهم، فقابله اليهود بالبلطات وحدث بين الفريقين عراك أصيب الأستاذ فيه بضربة سكين في يده اليمنى ورضوض وخدوش، وقد أحس بذلك بعض رجال البيارات المجاورة، فأنقذوا القائد وكشافته وقد حاول اليهود إحالة الأمر إلى عيون قارة أو تل أبيب غير معترفين بنقطة بوليس بيت دجن، ولكن النقطة اهتمت للأمر، وقبضت على اليهود، وأخذت سلاحهم، وستقدمهم للمحاكمة، وقد أحال البوليس الأستاذ لا المعتدى عليه للمعاينة الطبية، فأخذ تقريرًا بعشرة أيام على أن يعاين مرة أخرى".

حادث غريب في بيت دجن
مهاجمة كشافة عربية وجرح قائدها
خرجت فرقة كشافة بيت دجن عصر يوم الاربعاء بقيادة الاستاذ مصطفى الطاهر لاقامة مخيم في ارض تخص احد اهالي القرية السيد محمود يانس وكان عدد افراد الفرقة يربو عن الاربعين واعمارهم تتراوح بين السابعة والثانية عشرة واخذ الاطفال يرحون على التلال التي اشترها اليهود مؤخرًا
وفي الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم التالي هاجم اليهود الاطفال واخذوا يركضون نحوهم من جميع النواحي وهم مسلحون بالبلطات والفؤوس وغير ذلك ومعهم كلاب شرسة فز الاولاد مذعورين
وذهب قائدهم ليدافع عنهم فقابله اليهود بالبلطات وحدث بين الفريقين عراك اصيب الاستاذ فيه بضربة سكين في يده اليمنى ورضوض وخدوش وقد احس بذلك بعض رجال البيارات المجاورة فاقنوا القائد وكشافته وقد حاول اليهود احالة الامر الى عيون قاره او تل ابيب غير معترفين بنقطة بوليس بيت دجن ولكن النقطة اهتمت للامر وقبضت على اليهود واخذت سلاحهم وستقدمهم للمحاكمة
وقد احال البوليس الاستاذ المعتدى عليه للمعاينة الطبية فاخذ تقريرًا بعشرة ايام على ان يعاين مرة اخرى والاهتمام في بيت دجن والقرى المجاورة بهذا الحادث شديد

"مهاجمة كشافة عربية بيت دجن"، جريدة فلسطين، العدد 87-2660، 10 حزيران 1934، ص 7

(3) مخيم فتيان بيت دجن في الشيخ مونس بقيادة الأستاذين: مصطفى الطاهر، ويعقوب التاجي الفاروقي / 1936: "كانت الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الأربعاء حين قدم فتيان مدرسة بيت دجن الأميرية إلى الشيخ مونس، فنصبوا خيامهم الرحبة في حديقة المدرسة التي تشرف على النهر والبحر والجبل، وقد استقبلهم أساتذة المدرسة أحسن استقبال ورحبوا بهم أجمل ترحيب، وكان يرافقهم في رحلتهم هذه الأستاذان الفاضلان مصطفى الطاهر، ويعقوب التاجي الفاروقي، وكانت الليلة الأولى ليلة أنس وسمر، ولما انشق فجر اليوم التالي قام الفتيان والأساتذة برحلة في السهول والحدائق استمرت حتى الظهر، فدخل موعد الغداء فتناوله الجميع في بيت مضيفهم الأستاذ راشد الزعبي، وبعد الظهر كانت الرحلة في النهر فركب الكل زوارق صغيرة، وأخذ الأساتذة يقومون بتمرينات التجديف ليتعلمها الطلاب، وفي الساعة السادسة مساءً انتهت تلك الرحلة النهريّة، وعادوا إلى المدرسة - وكانوا ضيوفاً عليها- بعد أن أمطرتهم السماء بوابل عظيم من المطر، كان بلا شك درس مفيد قلّ أن يصادفه التلميذ في حياته.

وفي صباح يوم الجمعة التالي سار الركب إلى البحر وأمضوا ساعات جميلة بين التمرينات البدنية واللهو البريء وجمع أصداف البحر، وعند الظهر تناول القوم طعام الغداء في بيت الوجيه الكريم إبراهيم أبي كحيل، وبعد ذلك أعيدت الكرة إلى النهر وجيء بالزوارق، فكانت رحلة نهرية أجمل من سابقتها استمرت من الثالثة بعد الظهر إلى السابعة تقريباً، ودُعي الشباب ليلة السبت إلى بيت الوجيه محمد علي بيدس ليسمروا هنا، ويستمعوا إلى آي الذكر الحكيم من الشيخ محمد رفعت في الراديو، وبعد أن أنشد الفتيان أناشيد الفتوة والرجولة، عادوا إلى خيامهم فأمضوا الليلة الأخيرة، وكانت حفلة سمر موفقة.

وفي صباح يوم السبت وفي ساعة مبكرة ودع الضيوف المكان بعد تبادل الخطب المناسبة بين الأساتذة والطلاب فيما يجب أن يكون عليه الشباب، وفي ضرورة تشجيع هذه الرحلات المفيدة، ووصلوا مدرستهم وكلهم ألسنة شكر تنطق بما رأوا من فوائد وكرم". (17)

شيءٌ من التاريخ النضالي

تمهيد تاريخي

سطرت قرية بيت دجن نصيباً وافراً من البطولات والمقاومة في موسوعة فلسطين النضالية عبر التاريخ، حيث حتم عليها موقعها



المناضل محمد يوسف أبو الشيخ "أبو حبوبة" (1905-1987) قائد فصيل ثوار بيت دجن والسافرية.

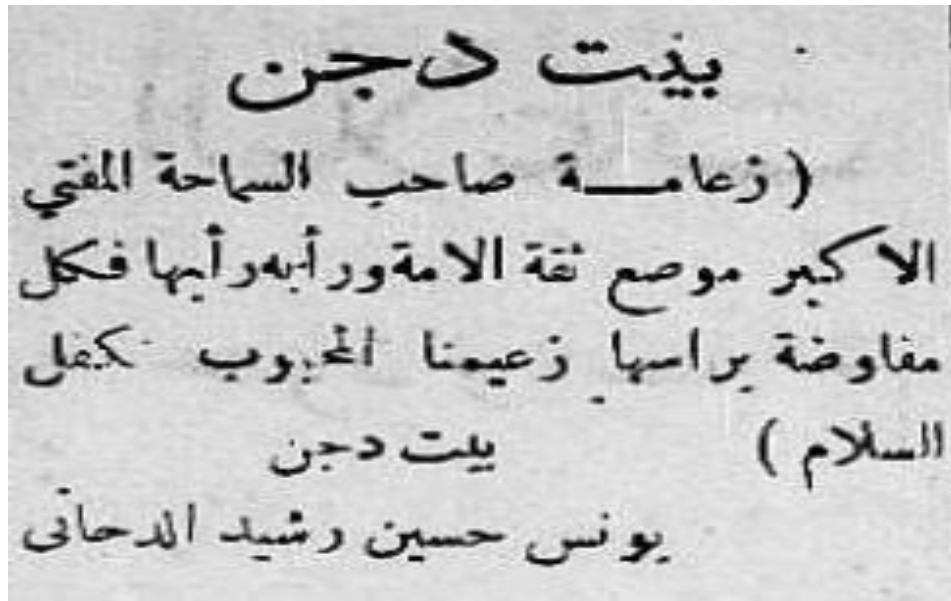
الاستراتيجي أن تكون ميداناً للحروب منذ الحملات الصليبية، فكانت إحدى المناطق التي تصدّت للحملة الصليبية الثالثة، ففي سيرة الملك ريتشارد الأول ملك بريطانيا الذي شارك في حصار عكا (الحملة الصليبية الثالثة)، ورد أنه طلب من القادة الفرنجة إحكام السيطرة على مناطق عديدة قريبة من الساحل لضمان عبور آمن للجيش الصليبية، ومن هذه المناطق؛ بيت دجن، السافرية، اللد، الرملة، ويازور.⁽¹⁸⁾

وجاءت العديد من المصادر في بياناتها موثقة فصول نضالها الممتد عبر العصور وصولاً إلى عهد انتداب الاحتلال البريطاني، وتحديداً ما ورد في الصحف الفلسطينية، وسجلات أرشيف الانتداب التي وثقت دور قرية بيت دجن الريادي في مقارعة الاحتلال راعي المشروع الصهيوني، وذلك بتقدمها صفوف المقاومة والكفاح المسلح في أحداث ثورات الشعب الفلسطيني المتعاقبة ضد حكومة الاحتلال العاشمة،

وعلى وجه الخصوص في ثورة فلسطين الكبرى "ثورة 36"؛ فلم تسلم بيوت البلدة من التهديد والوعيد بنسفها، وناهيك عن الغرامات المالية، وتطوير القرية ما بين الفينة والأخرى، وتجميع الأهالي بالساعات الطوال في ساحات القرية والعبث بممتلكاتهم وإتلافها، والاعتقالات طالت العشرات من أبناء القرية ليزج بهم في السجون.

17. أيمن حمودة، "لكي لا ننسى بيت دجن / يافا"، عمان، دار ورد الأردنية للنشر و التوزيع، ط1، 2011، ص45.

ومن أبرزهم القائدين يحيى الناطور، ومحمد يوسف أبو الشيخ "أبو حبوبة" قائد فصيل ثوار السافرية وبيت دجن الذي حكم عسكريًا بالسجن تسع سنوات.⁽¹⁹⁾



"بيت دجن"، جريدة فلسطين، العدد 188-3951، 29 تشرين الثاني 1938، ص 3

ونظرًا لما تمتعت به بيت دجن من عوامل حضارية ومقومات فكرية أدت إلى أن تشهد تقدمًا وازدهارًا في العديد من جوانب الحياة المختلفة ومنها الإدارية والتنظيمية، الأمر الذي ساهم وبشكل رئيس اعتبارها مركزًا مهمًا سجل لها حضورًا مميزًا ودورًا قياديًا على مستوى القطاع الغربي للمنطقة الوسطى، وذلك على كلا المستويين النضالي والسياسي، ومن الأهمية بمكان تنافس قادة الأحزاب لتأسيس فروعًا لهم فيها، وفي مقدمتها حزب المفتي أكبر الأحزاب وأكثرها جماهيريًا، ففي عام 1932م استضافت بيت دجن في دار المختير ثم في بيارة يانس سماحة المفتي الأكبر الحاج أمين أفندي الحسيني مفتي القدس ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى برفقة شخصيات بارزة، وقد أثنى سماحته على جهود أهالي بيت دجن ونشاطهم موجهاً لهم دعوى حثهم فيها للإسراع في تأليف فرع لمكتب المؤتمر الإسلامي في القرية.²⁰

18. فادي عسكرة، "قرية السافرية نجمة الصباح/ التاريخ، النضال، الإنسان، الأرض"، مؤسسة التراث العربي، 2023، ص 260.
19. "الحفاوة في بيت دجن"، جريدة فلسطين، العدد 200-2158، 12 تشرين الأول/أكتوبر 1932، ص 7.

1- بيت دجن فترة مخاض الثورة (1930-1935)

أ- بيت دجن والوفد الفلسطيني / 1930م

كانت قرية بيت دجن إحدى كبرى القرى الياضية السابقة في دعم المبادرات والحركات الوطنية المناهضة لسياسة حكومة الاحتلال البريطاني، ففي عام 1930 ساهمت مدينة يافا وقرائها في دعم الوفد العربي الفلسطيني، وذلك من خلال التبرعات المالية البالغ قيمتها 455 جنيهاً و205 ملات لصالح نفقات الوفد الذي تم تشكيله على أثر أحداث ثورة البراق سنة 1929، وكانت بيت دجن في طليعة القرى المتبرعة ماليًا إذ بلغت قيمة تبرعات الأهالي 25 جنيهاً ومن المتبرعين؛ أحمد يانس، أحمد سليم الدجاني، الحاج حسين حبش، أحمد السعود، عبد الفتاح السيد، حسين الجايح، سعيد الأحمد، إبراهيم السنتريسي، أحمد البطش، أحمد الناطور، مصطفى أبو شاويش، عبد الفتاح الحانوتي، درويش عليان، الحاج شحادة أبو شعر، محمد جبايب، الحاج محمد قشطة، مصطفى نادي، عبد القادر عزام، موسى طحطح، الحاج محمد البيشاوي، عبد اللطيف حمزة، جابر حمودة، الحاج عبد الله حمدان، محمد الحاج عيسى، عبد الله الباش، إبراهيم أبو حمدة، محمد محمود الحاج أحمد.⁽²¹⁾

ب- بيت دجن ومؤتمر الشباب / 1933م

عملت بيت دجن تحت مظلة قيادة اللجنة العربية العليا برئاسة الحاج أمين الحسيني، فكانت من أوائل القرى التي استجابت متبنيًا لقرارات مؤتمر الشباب التابع للجنة التنفيذية المتمثل بالإضراب والامتناع عن دفع الضرائب، وانتخاب لجنة الدفاع عن الأراضي، ففي عام 1933 قام وفد مؤتمر شباب يافا بجولة لثمان قرى في القضاء،⁽²²⁾ تم استقبالهم من قبل حسين يانس مختار بيت دجن ورئيس جمعية اتحاد القرى، وأحمد يانس عضو مؤتمر الشباب اللذان رافقا الوفد للاجتماع بأهالي القرى وشيوخها موضحين لهم خطر الزحف الصهيوني الاستيطاني الذي يحتم عليهم مواجهته وردعه، وضرورة تشكيل لجان الدفاع عن أراضيهم، وقرية بيت دجن حيث كانت المحطة

20. فادي عسكر، "قرية السافرية نجمة الصباح/ التاريخ، النضال، الإنسان، الأرض"، مؤسسة التراث العربي، 2023، ص203.
جاءت قيم تبرعات قضاء يافا كالتالي؛ تبرعت قرية اليهودية "العباسية" بـ 38 جنيهاً و 710 ملات، والسافرية بـ 23 جنيهاً و500 مل، وسلمه بـ 5 جنيهاً، والخيرية بـ 7 جنيهاً ونصف، وبازور بـ 30 جنيهاً، وكفرعانة بـ 16 جنيهاً و500 مل، والشيخ مونس بـ 13 جنيهاً، والطيره بـ 10 جنيهاً، و قوله بـ 10 جنيهاً، و ساكيه بـ 8 جنيهاً و 545 مل، و رنتيس بـ 8 جنيهاً، و مجدل الصادق بـ 8 جنيهاً، والمزيرعة بـ 6 جنيهاً.
21. القرى كل من: ساكية، الخيرية، سلمة، كفرعانة، العباسية، رنتية، السافرية، بيت دجن.

الأخيرة لاستقبال الوفد رحبت في تبنيها للمقترحات الموسوية بتشكيل لجنة الدفاع عن أراضي القرية، وقامت بواجب ضيافة الوفد في بيت مختار القرية "حسين يانس".

2- بيت دجن في ثورة فلسطين الكبرى "ثورة 36"

أ- قيام مظاهرات في بيت دجن / 1936

طاف طلاب المدارس في بيت دجن يوم الجمعة حاملين الأعلام العربية ينشدون، ومما لفت الأنظار أن أكثر أطفال القرية الذين لا يتجاوز عمر أكبرهم السبع سنوات أخذوا يطوفون في الشوارع وعلى رؤوسهم الصحون، يحملون العصي مقلدين البوليس في هذه الأيام.



وغص الجامع بأفواج المصلين، ثم شرع الأستاذ الشيخ مصطفى عباس حمودة يعظهم واقترح أن يقسم المصلون يمين الإخلاص للوطن، وأن يعاهدوا الله على تنفيذ قرارات اللجنة القومية العليا، وقرارات مؤتمر اللجان القومية بعدم دفع الضرائب، ومقاطعة اليهود، والاستمرار على الإضراب حتى تنال البلاد حقوقها، فوافق الجميع ووقف الأستاذ الشيخ مصطفى و السيد حسين يانس وباقي الجموع وأقسموا اليمين، ثم قرأوا الفاتحة على أرواح الشهداء.

وما كاد المصلون يخرجون منه حتى تألفت مظاهرة كبرى اشترك فيها أكثر من ثلاثة آلاف شخص ساروا يهتفون وينشدون قاصدين مركز بوليس بيت دجن، ولما وصلوا الطريق العام صادف مرور سيارتين يهوديتين، توقفتا حالاً

"قيام مظاهرات في بيت دجن"، جريدة الدفاع، العدد 610، 17 أيار 1936، ص 5.

ورافقت السيارتين إلى جهة بعيدة، وقد أصر المتظاهرون على وصول مركز البوليس فحال البعض دون ذلك، وأنتدب وفدٌ قوامه السيدان حسين يانس، ومحمد خالد للذهاب إلى مركز البوليس وتبليغ احتجاج أهل بيت دجن، وقد قدّم السيدان الاحتجاج إلى حضرة قائم مقام الرملة.⁽²³⁾

ب- بيت دجن بيت الأنصار / 1936

في صباح 20 أيلول/سبتمبر 1936 استقبلت بيت دجن مرحبة بأهالي السافرية اللاجئيين إليها مستجيبين لنداء مختار القرية محمد أحمد علي عبد الواحد أبو زيد وذلك تحسباً من التنكيل والانتقام الذي سيحل بهم من قبل قوات الاحتلال البريطاني على أثر قيام فصيل ثوار السافرية بالمشاركة في تنفيذ أقوى العمليات العسكرية؛ التي أودت بحياة سبعة من الجنود الإنجليز الذين تطايرت جثثهم في بيادر البلدة على أثر نسف القاطرة التي كانت تقلهم أثناء مرورها من أراضي السافرية شرقاً، وعلى أثر ذلك حضرت للسافرية قوة من الجند البريطاني قدرت بأربع مائة جندي مع مساعد اللواء المستر بولاك، حيث كانت مزودة بكامل أسلحتها وقواها لإيقاع الرعب في قلوب الأهالي، وفي الساعة العاشرة والنصف تجولت القوة في أنحاء القرية، وجعلت تسرح فيها بلا رقيب، وقد أخليت من جميع سكانها قبل مجيء القوات العسكرية، لجوؤاً إلى قرية بيت دجن وذلك استجابة للمختار الشيخ محمد أحمد أبو زيد الذي نادى فيهم بصوت يملؤه الهرع خوفاً على البلدة متحسباً من ردة فعل وبطش جنود الاحتلال، موجهاً كلامه لنساء القرية: " اللي بتخاف على عرضها و شرفها تخرج من البلد إلى قرية بيت دجن - القرية المجاورة غرباً"⁽²⁴⁾ وفعلاً فقد أخليت بلدة السافرية كلها، وفي الساعة الحادية عشرة والدقيقة العاشرة صباحاً سمعت الأبواق تنذر بإجراء عملية الهدم لثمانية بيوت في القرية.⁽²⁵⁾

وفي مقابلة للحاجة التسعينية عائشة التح رحمة " أم نافز" - من بيت دجن - تذكر أحداث ذلك اليوم قائلة: "أنّ قرية السافرية أخليت بالكامل قبل وصول جنود الاحتلال الإنجليزي ليتم استضافتهم بصدور رحبة من قبل أهالي بيت دجن، وأن والدتها مريم عسكر استضافت أباها إبراهيم يوسف عسكر، وزوجتيه عزيزة رشيد يوسف جاسر، وعائشة أحمد مصطفى مزهر، وأبناءه الأطفال عطية

22. "قيام مظاهرات في بيت دجن"، جريدة الدفاع، العدد 610، 17 أيار 1936، ص5.

23. حسن محمد عوض، "من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية"، عمان، وزارة الثقافة، 1994، ص42-43.

24. مقابلة مع الحاج حسن محمد عوض من مواليد السافرية 1932، 14 تموز / يوليو 2017، من البيوت المنسوفة في السافرية؛ بيت مختار حمولة القدس محمد يحيى عبد الجواد القدس، وبيت خالد محمود يوسف القدس وبيت وفرن عبد المحسن محمد أبو شمعة، وأما آخر البيوت المنسوفة فكان بيت إبراهيم يوسف مصطفى عسكر، ولم يتم الاكتفاء بما وقع من نسف للبيوت الثمانية وتخريب ما جاورها، بل تم إنذار سكان اثنتي عشرة بيتاً بلزوم نسف دورهم إذا وقع إطلاق عيارات نارية على حدود القرية وذلك بوضع شارات عليها ويذكر منها بيت الشيخ عبد الرحيم موسى عوض مختار حمولة عوض السالم، وبيت الشيخ محمد أحمد أبو زيد مختار حمولة أبو زيد، وبيت الحاج محمد يعقوب يوسف أبو زيد و إخوانه.

وموسى ومريم في بيتهم الواقع في الحارة الشامية في بيت دجن، وأنهم رأوا بأعينهم وهم في محل إقامتهم لحظات نسف البيوت في قرية السافرية، حيث كان آخر بيت تم نسفه هو بيت خالها إبراهيم يوسف عسكر "أبو يوسف" أو كما أسمته "الصقر".⁽²⁶⁾

ت- التنبيه على بيت دجن / 1937م

في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح 18 تشرين أول/أكتوبر 1937 ذهبت قوة عسكرية من الجند والبوليس إلى بيت دجن وأجرت تفتيشاً دقيقاً في بيوت السادة يوسف البطش، أحمد خابور، عمر الشيخ، خليل بيشاوي، وموسى حمدان نجم عنه إتلاف جميع محتويات البيوت بما فيها القمح والطحين والزيت.

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر قدم مساعد حاكم اللواء يرافقه القائم مقام وطلبا الاجتماع إلى الوجوه والمختاتير، فعقد اجتماعاً في دار البلدية حضره جمع غفير يذكر منهم السادة: عبد المجيد السيد، محمد خالد الحاج، عبد الفتاح أبو الحاج، شاكرا يحيى السيد، الشيخ مصطفى محمود، محمد صالح الششتري وكثيرون غيرهم. ولما اكتمل عددهم تكلم مساعد حاكم اللواء فقال أن أسلاكاً تلفونية قطعت قرب السافرية، ويظن أن الذين قطعوها هم من بيت دجن، ولذا فهو يلقي تبعة كل حادث على عاتقهم، وطلب إليهم أن يكونوا مسؤولين عن الطريق الممتدة بين الرملة ويافا وبين بيت دجن وعيون قارة، ثم اختتم كلمته بأن أشار إلى القوات العسكرية الموجودة خارج البلدة في التأشير على بيوت بلغ عددها 11 بيتاً وهي للسادة: أحمد يانس، حسين يانس، موسى حسن حسني، حامد غطاس، يوسف البطش، أحمد سليم، أحمد خابور، عمر الشيخ، موسى حمدان، خيل البيشاوي، عبد الهادي أبو خلف. وقد كتبت الأرقام باللغة الإنجليزية، وبعد ذلك غادر البلدة وتبعتهم السيارات العسكرية التي كانت مرابطة في الخارج وكان يبلغ عددها عشر سيارات متوجهين إلى إنذار قرية يازور كذلك.⁽²⁷⁾

3- بيت دجن عام نكبة 48

قدمت بيت دجن نموذجاً قروياً في النضال والمقاومة باعتبارها من أهم المراكز التنظيمية في القطاع الغربي للمنطقة الوسطى، والتي انطلقت منها الثورات الاستقلالية التحريرية التي خاضها الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال البريطاني والمشروع الصهيوني منذ اللحظات الأولى لصدور وعد بلفور، ووصولاً إلى عام نكبة 48، وسقوط القرية واحتلالها في أواخر شهر نيسان على أيدي العصابات الصهيونية التي قادها لواء ألكسندروني في سياق تنفيذ عملية حميتس التي جرت بين 25 و31 نيسان، والتي استهدفت سلمة، ويازور، وقرى عربية أخرى تقع إلى الشرق من يافا.

25. مقابلة مع الحاجة عائشة محمود التح رحمة " أم نافر" من مواليد قرية بيت دجن 1927، 12 آب / اغسطس 2017.
26. "التنبيه على بيت دجن ويازور"، جريدة الدفاع، العدد 979 - 4، 19 تشرين أول 1937، ص1.

4- بيت دجن والشتات

بالرغم من كارثة وويلات نكبة 48 بحق الشعب الفلسطيني العربي، من تكالبت عليه القوى الصهيونية مرتكبةً أبشع الجرائم من قتل وإرهاب لم يميز البشر عن الحجر، وتطهير عرقي شرد أصحاب الأرض لاجئين في الشتات لا مأوى لهم ولا نصير وسط التواطؤ والتخاذل العالمي، وليمارس عليه أشد أنواع الظلم والاستبداد، وليشهد ويعيش معاناة لم يشهدها شعب على وجه الأرض، وعلى قدر تلك المأساة التي شتت شعبًا بالأمس كان هانئا في كنف أرضه وربوع وطنه، ليحل بعد ذلك لاجئًا وحيدًا بلا مأوى في خيام المخيمات، والتي كانت وبالرغم من قساوة ظروفها إلا أنها شكلت دافعًا محفزًا لتحديه كل الأزمات، فالشعب الفلسطيني أثبت في صموده وثباته أنه نموذج في التكيف وتجاوز العقبات، وقرية بيت دجن والتي ما هي إلا جزء من وطن محتل قدمت مثالاً يحتذى به في النهوض وإعادة البناء، هذه القرية التي بعثرت ويلات نكبة 48 أبناءها لاجئين متناثرين في ظل ظروف شحيحة قاسية مريرة، مبتدئين أول محطات اللجوء ليلة في ضيافة قرية السافرية، فاللجوء قرابة الشهرين في مدينة اللد الباسلة مشكلين درعًا مع أبنائها ومع من لجأ إليها من أبناء القرى الأخرى صامدًا مجابهًا ترسانة العدو الصهيوني المدجج بأحدث الأسلحة وأقواها، وقد بطشت بهم في مجازر بشعة معلنةً احتلالها يوم الأحد في 11 تموز / يوليو 1948 بعد صمودها و استبسالها بالدفاع عن حماها، و ليواصل الأهالي مشوار معاناتهم و محطات لجوئهم من مخيم لآخر، وفي هذه الأثناء فقد لجأ معظم أبناء قرية بيت دجن بعد خروجهم مع من هجروا قسرًا من اللد إلى مخيمات اللجوء في قرى رام الله و منها؛ شبتين، ونعلين، و قبية، وبيت اللو، ودير عمار، ودير قديس، وشقبا، ومن ثم اللجوء إلى مخيم عقبة جبر في مدينة أريحا حتى عام 1953، وبعد ذلك واصلوا لجوءهم مستقرين في مخيمات اللاجئين في الأردن، وخاصة تلك المتواجدة في العاصمة الأردنية "عمان"؛ مخيم وادي السير والوحدات والحسين والجوفة، و لجأ عدد منهم إلى مخيم اليرموك في العاصمة السورية دمشق، لتصدق الأزوجة الشعبية التي جسدت عميق حزنهم وألمهم، وكذلك جسدت طريق رحلة معاناتهم في محطات اللجوء:⁽²⁸⁾

يا ويلي عاللاجئين	اللاجئين اللاجئيين
صارت العجوز تنين	لما وصلنا نعلين
هاالمظلومة فلسطين	رب تساعد رب تعين
يا ويلي عاللاجئين	اللاجئين اللاجئيين
قلنا يا خراب الديار	لما وصلنا دير عمار
هاالمظلومة فلسطين	رب تساعد رب تعين

27. فادي عسكر، "قرية السافرية نجمة الصباح/ التاريخ، النضال، الإنسان، الأرض"، مؤسسة التراث العربي، 2023، ص24.
الأهزوجة نقلًا عن الحاجة صفية صالح حسين عسكر، مواليد قرية السافرية 1938.



يا ويلي عاللاجئين
قلنا يا هالفطيحة
هامظلومة فلسطين
كل واحد راح بمكان
يا ويلي عاللاجئين
هامظلومة فلسطين

اللاجئين اللاجئين
ولما وصلنا أريحا
رب تساعد رب تعين
ولما وصلنا عمّان
اللاجئين اللاجئين
رب تساعد رب تعين

وأخيراً:

إن قرية بيت دجن العريقة بحاجة إلى المزيد من الكتابة والتفصيل، وإن كل ما قدّم عنها من دراسات توثيقية ومقالات لا يفي حق البلدة ولا أهلها المثقفين الذين كانوا من السابقين في مبادراتهم للتمثيل القرية حمائل وعائلات في مقر لهم يجمعهم في العاصمة الأردنية عمان باسم "جمعية بيت دجن الاجتماعية"، وبالرغم من صدور دراسة توثيقية للدكتور سعيد البيشاوي، وكتابين مفصلين عن القرية للدكتور أيمن حمودة، أساسهما التاريخ الشفوي من ذاكرة الأهالي إلا أنّها بحاجة فعلاً إلى إصدار موسوعة قيمة تؤرخ تاريخها الضارب في أطنابه.

وقبل الانتهاء أترحم على المؤرخ القدير عباس نمر -رحمه الله- الذي كرس حياته خدمة لتأريخ فلسطين مدنها وقراها وبواديها، وخط بمنهجية مؤلفاته وأبحاثه منهجاً علمياً في البحث والتوثيق، شكل أساساً وانطلاقةً لكل الباحثين من بعده، كما وأزجي شكري وامتناني لمركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام في الجامعة الأردنية ممثلاً برئيسه الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت، والأستاذ أحمد عبد القادر خريسات، والأستاذة منال عيد حداد لما قدموه لي من تسهيلات بحثية في سجلات محكمة يافا الشرعية كان لها بالغ الأثر والأهمية، وشكري الخاص للمهندسين سامي بهجت أبو غربية، وطارق صبري جوهر، والأستاذ سعدي عثمان النتشة، والدكتور أيمن حمودة الذين ما فتئوا يحثونني على المواصلة وتقديمهم كل سبل الدعم لإخراج هذا العمل حيز الوجود.

الباحث

فادي عسكر

قائمة المراجع

- جوني منصور، مقال بعنوان "بيت دجن على طريق الحبوب والبرتقال"، مجلة رمان الثقافية، بتاريخ 4 أيار/مايو 2022.
- أيمن حمودة، "بيت دجن / يافا - على طريق البرتقال و النضال"، عمان، دار فضاءات للنشر و التوزيع، ط1، 2016، ص60-67.
- أيمن حمودة، "لكي لا ننسى بيت دجن / يافا"، عمان، دار ورد الأردنية للنشر و التوزيع، ط 1، 2011، ص163.
- فادي عسكر، "قرية السافرية نجمة الصباح/ التاريخ، النضال، الإنسان، الأرض"، مؤسسة التراث العربي، 2023، ص157.
- مقابلة مع الحاج عطية إبراهيم عسكر مواليد السافرية 1935م، 17 تموز / يوليو 2016.
- مقابلة مع الحاجة عائشة محمود التح رحمة من مواليد قرية بيت دجن في 1928، 3 آب / اغسطس 2017.
- فادي عسكر، "قرية السافرية نجمة الصباح/ التاريخ، النضال، الإنسان، الأرض"، مؤسسة التراث العربي، 2023، ص290.
- ابراهيم محمد نعمة الله: "الرملة في أواخر الحكم العثماني 1864-1914"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، 2004، ص156.
- "تلاميذ بيت دجن وعائلات الشهداء"، جريدة الكفاح، العدد 12، اكانون الثاني/ يناير 1936، ص3.
- "حركة الكشافة"، جريدة فلسطين، العدد 50-2008، 28 نيسان/ إبريل 1932، ص6.
- "مخيم فتيان بيت دجن في الشيخ مونس"، جريدة الدفاع، العدد 525، 6 شباط/ فبراير 1936، ص6.
- أيمن حمودة، "لكي لا ننسى بيت دجن / يافا"، عمان، دار ورد الأردنية للنشر و التوزيع، ط1، 2011، ص45.
- فادي عسكر، "قرية السافرية نجمة الصباح/ التاريخ، النضال، الإنسان، الأرض"، مؤسسة التراث العربي، 2023، ص260.
- "الحفاوة في بيت دجن"، جريدة فلسطين، العدد 200-2158، 12 تشرين الأول/ اكتوبر 1932، ص7.
- فادي عسكر، "قرية السافرية نجمة الصباح/ التاريخ، النضال، الإنسان، الأرض"، مؤسسة التراث العربي، 2023، ص203.
- "قيام مظاهرات في بيت دجن"، جريدة الدفاع، العدد 610، 17 أيار 1936، ص5.
- حسن محمد عوض، "من تراثنا الشعبي في السهل الساحلي في السافرية"، عمان، وزارة الثقافة، 1994، ص42-43.



- مقابلة مع الحاج حسن محمد عوض من مواليد السافرية 1932، 14 تموز / يوليو 2017.
- مقابلة مع الحاجة عائشة محمود التح رحمة " أم نافز " من مواليد قرية بيت دجن 1927، 12 آب / اغسطس 2017.
- "التنبيه على بيت دجن ويازور"، جريدة الدفاع، العدد 979 - 4، 19 تشرين أول 1937، ص1.
- فادي عسكر، "قرية السافرية نجمة الصباح/ التاريخ، النضال، الإنسان، الأرض"، مؤسسة التراث العربي، 2023، ص24.



الفهرس

2	الإهداء.....
3	مقدمة الناشر
5	مقدمة المؤلف
6	الموقع
6	شيءٌ من التاريخ
7	السكان والأراضي
8	الحياة الاجتماعية في بيت دجن
8	من أبرز أعلام بيت دجن "مشايخ ومختير ووجهاء"
12	عائلات القرية
13	الدلالات الاجتماعية.....
13	أولاً: التعايش الاجتماعي.....
14	ثانياً: جميع سكان القرية من طبقة اجتماعية واحدة
14	جميع سكان القرية من طبقة اجتماعية واحدة
17	ثالثاً: امتداد العلاقات الاجتماعية في بيت دجن
20	المسجد والأئمة والخطباء
21	المأذون الشرعي.....
21	المقامات.....
23	مدرسة بيت دجن الأميرية وفرقة الكشافة العمرية.....



- 23 فرقة الكشافة العمرية في بيت دجن
- 27 شيءٌ من التاريخ النضالي
- 27 تمهيد تاريخي
- 29 1- بيت دجن فترة مخاض الثورة (1930-1935)
- 29 أ- بيت دجن والوفد الفلسطيني / 1930م
- 29 ب- بيت دجن ومؤتمر الشباب / 1933م
- 30 2- بيت دجن في ثورة فلسطين الكبرى "ثورة 36"
- 30 أ- قيام مظاهرات في بيت دجن / 1936
- 31 ب- بيت دجن بيت الأنصار / 1936
- 32 ت- التنبيه على بيت دجن / 1937م
- 32 3- بيت دجن عام نكبة 48
- 33 4- بيت دجن والشتات

